أصالة ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل)

*مبحث فى* دراسات فى تاريخ الرواة وطبقاتهم

*إعداد / أحمد عبد الحميد مهدي*

*قسم الدعوة وأصول الدين*

*كلية العلوم الإسلامية – جامعة المدينة العالمية*

شاه علم - ماليزيا

*ahmed.mahdey@mediu.ws*

**الخلاصة – هذا البحث يبحث فى أصالة ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل)   
الكلمات المفتاحية – القضية ، المقارنة ، نماذج**

**المقدمة.I**

**الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه والتابعين ، سوف نقوم في هذا البحث بمعرفة أصالة ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل)**

**.عنوان المقالII**

**(الجرح والتعديل) لابن أبي حاتم:**

**هل لابن أبي حاتم أصالة في هذا الكتاب، أو أنه سرق هذا الكتاب؟**

**وفي مناقشة هذه القضية يبدو لنا حقيقة الكتابين من المقارنة بينهما، وفي عرض نماذج هي نفسها التي قرأنا منها في كتاب البخاري.**

**فمن الواجب علينا -ونحن ندرس كتاب (الجرح والتعديل)- أن نناقش قضية هامة أثارها بعض الباحثين قديمًا وحديثًا، وهي أن كتاب (الجرح والتعديل) مأخوذ من كتاب (التاريخ الكبير) للإمام محمد بن إسماعيل البخاري، ويصور هذه القضية تلك الرواية التي نقلها غير واحد من المؤرخين، وهي تقول بأن أبا أحمد الحاكم قال: كنت بالري -وهي بلد ابن أبي حاتم- فرأيتهم يومًا يقرءون على أبي محمد بن أبي حاتم كتاب (الجرح والتعديل)، فلما فرغوا قلت لابن عبدويه الوراق: ما هذه الضحكة، أراكم تقرءون كتاب (التاريخ) لمحمد بن إسماعيل البخاري عن شيخكم على هذا الوجه، وقد نسبتموه إلى أبي زرعة، وأبي حاتم، وللخطيب البغدادي عبارة توافق في معناها رأي أبي أحمد الحاكم، وإن كانت أقسى منها لهجة؛ إذ نسب إلى ابن أبي حاتم الإغارة على كتاب البخاري.**

**يقول في كتابه موضحًا أوهام الجمع والتفريق: ومن العجيب أن أبي حاتم أغار على كتاب البخاري ونقله إلى كتابه (الجرح والتعديل)، وعمد إلى ما تضمنه من الأسماء فسأل عنها أباه وأبا زرعة، ودوّن عنهما الجواب، وصار في هذا المضمار بعض الباحثين، واعتبر بعضهم أن قيمة كتاب (الجرح والتعديل) تزداد بها النظرة التقديرية إلى أصله كتاب (التاريخ الكبير) للبخاري، والواقع أن أبا أحمد الحاكم الذي أطلق هذه الدعوة، وتبعه من جاء بعده غير محقٍ في دعواه هذه.**

**ويبدو أنه -كما يقول بعض الباحثين- سمعهم يقرءون بعض التراجم القصيرة التي لم يتفق لابن أبي حاتم فيها ذكر (الجرح والتعديل)، ولا زيادة مهمة على ما في (التاريخ)، فاكتفى بتلك النظرة السطحية، ولو تصفح الكتاب ما قال ما قال.**

**المراجع والمصادر**

1. **(علم رجال الحديث)**

**تقي الدين الندوي المظاهري، المدينة المنورة، مكتبة الإيمان، 1987م.**

1. **(علم الرجال وأهميته)**

**عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني, دار الراية للنشر والتوزيع, 1417هـ.**

1. **(علم طبقات المحدثين: أهميته وفوائده)**

**أسعد سالم يتم، مكتبة الرشد, 1994م.**

1. **(تاريخ خليفة بن خياط)**

**خليفة بن خياط الشيباني، تحقيق: أكرم ضياء العمري, بيروت، مؤسسة الرسالة, 1977م.**

1. **(الطبقات)**

**خليفة بن خياط الشيباني، الرياض، دار طيبة،1982م.**

1. **(التاريخ الكبير)**

**عبد الله بن اسماعيل بن ابراهيم البخاري، بيروت، دار الكتب العلمية، 1884م.**

1. **(الجرح والتعديل)**

**عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الرازي التميمي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، 1952م.**

1. **(مناهج المحدِّثين في رواية الحديث بالمعنى)**

**عبد الرزاق بن خليفة الشايجي، بيروت، دار ابن حزم للطباعة والنشر، 1419هـ.**

1. **(الضوء اللامع المبين عن مناهج المحدثين)**

**أحمد محرم الشيخ ناجي, مطبعة الصفا والمروة, 2001م.**

1. **(من روى عن أبيه عن جده)**

**الزين أبو العدل قاسم بن قطلوبغا، تحقيق: فيصل الجوابرة، المعلا، الكويت، مكتبة ابن سعد محمد بن سعد، 1988م.**

1. **(الرواة من الأخوة والأخوات)**

**علي بن المديني أبو داود السجستاني، تحقيق: باسم فيصل الجوابرة، دار الراية للنشر والتوزيع، 1988م.**

1. **(الكنى والأسماء)**

**محمد بن أحمد الدولابي،حيدر آباد، دائرة المعارف النظامية، 1322هـ.**

1. **(طبقات الحنابلة)**

**محمد بن محمد بن الحسين البغدادي أبو يعلى الحنبلي، مطبعة السّنة المحمدية، 1371هـ.**

1. **(الطبقات الكبرى)**

**ابن سعد محمد بن سعد، تحقيق: إحسان عباس، دار بيروت للطباعة والنشر، 1405هـ.**